

2 | تفسير سورة الحجرات | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد نحن الان في سورة الحجرات سورة الاداب والاخلاق الرفيعة. هذه السورة التي ينبغي - 00:00:00

ان يتعلمها الشباب والاولاد والنساء والشيوخ كان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا على تعليم الناس الادب وهناك رواية ان اعرابيا استاذن فدخل على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن لم يراعي ادب الاستئذان. فما كان من النبي عليه الصلاة والسلام الا ان امره - 00:00:30

في الخروج وامر احد اصحابه ان يخرج معه ليعلمه ادب الاستئذان اذا النبي عليه الصلاة والسلام كما لم يفرط في بيان الاحكام الشرعية لم يفرط ابدا في تعليم الناس الاداب الاسلامية. لقد رأينا عليه الصلاة - 00:01:06

الصلاه والسلام يأمر الرجل المسيء في صلاته ان يعود لكي يصلى من جديد يرجع فصل فانك لم تصلي. كذلك اخرج ثم يأمر احد اصحابه ان يخرج معه ليعلمه ادب الاستئذان - 00:01:34 00:01:54

وقد تعلمنا في الجزء الاول من السورة عدة ادب منها خفض الصوت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني عندما نتكلم مع الرسول عليه الصلاة والسلام نتكلم صوت خفيض. وعندما نذكر احاديث النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان نذكرها بجالل وخصوص -

كان من هدي الامام مالك عليه رحمة الله انه اذا اراد ان يحدث دخل بيته فاغتسل فلبس افضل ما عندهم وتطيب ثم خرج للتحديث. ثم خرج للتحديث يعني كان لا يحدث الا بافضل الثياب - 00:02:24

ويخرج باحلى الحل. حل اي الملابس هذا ادب مع حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكذلك لا نتكلم ولا نخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام باسمه. ما نقولش قال محمد واتي محمد. وذهب محمد. ولكن نقول - 00:02:49

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعندما نسمع النبي عليه الصلاة والسلام نصلي عليه. ولذلك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم تبلغني. ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها - 00:03:13

ايها عشرة. يبقى كل ما تسمع النبي صلى الله عليه وسلم تقول ايها؟ صلى الله عليه وسلم وتعلمنا انه لابد من الترثي والتمهل والتأني. وان الانسان لا يحكم - 00:03:33

الا بعد ورود اليقين. الا بعد ورود اليقين. فربما يحكم بالظنة. يحكم بالظن الظن لا يغنى من الحق شيئا كما قال ربنا عز وجل. ومن جملة الاداب التي بييتها سورة الحجرات نأتي - 00:03:51

الى الاداب الجليلة واقول الجليلة في هذا المجلس. من هذه الاداب قوله سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. هناك في اللغة ما يسمى الحملة على المعنى. يعني ايه كلمة الحمل على المعنى؟ ان اللفظ يطلق - 00:04:11

يكون معناه ويكون معناه هو التأنيث. لكن حقيقة الشيء غير ذلك غير ذلك. مثلا هل قرأت الكتاب هل قرأت الكتاب فاقول اه قرأتها قرأتها المفترض تقول قرأتها لان الكتاب ايه؟ مذكر - 00:04:39

فيقول قرأتها قرأتها. فيحمل الكتاب على معنى الصحف اذا الكتاب ده عبارة عن مجموعة ايه؟ صحف. صحيفه وصحيفه او ورقة وورقة وورقة هل قرأت الكتاب قرأتها اي قرأت ماذا؟ صحف الكتاب - 00:05:08

او ورق الكتاب اذا هذا يسمى بماذا؟ بالحمل على المعنى. الحمل على المعنى. فهنا الطائفه مذكر ولا مؤنث طائفه مؤنثه وطائفتان

لفظ مؤنث. يبقى التقدير وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يبقى ايه - 00:05:32

ثلاثة اذا اردنا ان نحمل على اللفظ فان التقدير ان نقول وان طائفتان من المؤمنين اقتتلتا. وهذه قراءة اخرى يعني هذه قراءة موجودة في الاية. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلتا - 00:05:57

والقراءة التي نقرأ بها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. ايه الفرق بين ثلاثة واقتتلوا؟ اقتلت الحملة على اللفظ لان طائفة مؤنث وقت ثلاثة مؤنث طيب اقتتلوا هذا حمل على المعنى - 00:06:17

لان الطائفة قوم والتقدير وان قوم وقوم اقتتلوا اذا قوم مذكر. اذا هذا حمل على المعنى. فالطائفة قوم او فرقة من الناس فرقة من الناس. اقتتلوا اي قاتل بعضهم بعضا. لما يبقى فيه شكل ونزا - 00:06:38

وهراك بين مجموعتين من المسلمين نعمل ايه؟ نقف نتفرج قال الله فاصلحوا بينهما الفاء هنا تدل على السرعة والتعليق ما تقولش سببهم اطحنا بعض لغاية لما يخلصوا على بعض يا اخي سببهم ما بين ايدي المحبجز اللي ايه قاطع هدومه. سببهم الامر ما يعنييناش لو هم من عيلتنا ولا بقية اهل - 00:07:06

لأ طالما انهم من المسلمين نصلح بينهم. ما معنى الصلح؟ ازداء النصح اليهما ده معناه الايه؟ الصلح. نسي النصح اليهما. فترق القلوب. فيميل كل واحد اذا الى الانكفاء عن صاحبه - 00:07:36

يبقى كل واحد عمره ما اتغلب. اتغلب ازاي؟ كان عيلتي قوية يقول اتغلب كان عيلتي قوية. او يقول انا قوي في توة عضلات اتغلب اذا كل واحد يهيجه هواه طب لما اقول لهم اتقوا الله - 00:08:00

تذكروا انكم ملاقون الله عز وجل. اعلموا ان الله تعالى مطلع عليكم. اجعلوا قوتكم هذه لصالح الاسلام لا يقاتل بعضكم بعضا. ولكن ادخرعوا هذه الفتوة لكي تقاتلوا بها اعداء الله. اذا ده - 00:08:17

كله يعتبر يا اخوانا ايه؟ نصح. النصح بيترتب عليه ايه؟ ان كل طائفة تبدأ ترجع لورا. تبدأ تتذكر. تبدأ تتعظ فلما تتعظ ايه اللي يحصل؟ القتال ايه؟ يقف اذا وقع الصلح - 00:08:37

اذا وقع الصلح. اذا سمي الصلح وعظا او تذكيرا او تنبئها لان التنبيه والواهظ كان سببا لاماذا؟ كان سببا للصلح. فتسمية الشيء باسم سببه ومنه سمي مطر سماء لان المطر اتى من جهة ماذا؟ السماء. قال الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيينا - 00:08:56

وان كانوا غصابا. راجل بقى فدوة وما يهموش حد واهم حاجة نفسه. فاول ما المطر بينزل في اي مكان يرعى الابل بتاعتته. حتى لو الناس اصحاب المكان زعلانيين. لانه رجل جريء ورجل قوي - 00:09:26

اذا المطلوب ان نسارع الى نصح ووعظ المتنازعين او المتنازعين او طائفتين لو واحد بيشاكر مع واحد او مجموعة يشاكل مع مجموعة ايه اللي يحصل؟ وهذا الامر مجنون - 00:09:43

هذا الامر مجنون يعني انا لا انسى ابدا منذ ما يقرب من عشرين سنة كنت في احدى القرى وآآكنت اجلس مع بعض الناس في في بيتهم وبعدين سمعت صريح في الشعر نظرت لقيت رجل بيجري ووراءه شاب يافع كده وشاييل سكينة ما شاء الله - 00:10:01
سبحان الله! فكان النصح مؤثرا وهذا الشاب رجع مع انه كان يمتلى غيظا وكان يريد ان يقتل ذلك رجل او على الاقل ان يحدث به اصابة عظيمة. اذا المسلم لو ذكر بالله تذكر - 00:10:24

لو ذكر بالله تذكر. ولذلك حث الله تعالى على الصلح السريع الصلح السريع ما نعملش زي الايه؟ زي الناس يقول لك سببهم لغاية ما يخلصوا على بعض. وفي الاخر نتدخل لا فاصلحوا بينهم. طيب فيه طائفة بدأت بالفعل تتأثر بالصلح - 00:10:45

ماشي يا عم الشيخ والله كلامك جميل واحنا معك. لطافية تانية لأبو الدنيا خد حقنا ولا بد ننتقم منهم. الكلام ده كله. يبقى فيه طائفة تبدأ تميل للناس للنصائح يمل الصلح وضيفه مصرة على الظلم والبغى. نعمل ايه؟ ربنا عز وجل برضاك بين المسألة دي. قال ربنا عز وجل - 00:11:10

فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تسامع امر الله. الواد بقى اللي هو خلاص ماشي يا عم الشيخ ربنا يهدينا يا رب. ويالله اهي الشيطان وربنا يسامحنا ده خلاص. الثاني سببوني عليه نعمل ايه فيه بقى؟ نروح نكسحه من الضرب - 00:11:33

اذا لابد ان يعاقب عقوبة بالغة. ليه؟ لانه متجر وباغي ومعتدي وظالم ولا يطيع امر الله عز وجل. احنا بنتذكره بربنا. احنا عاززين منه حاجة. بتذكره ان يرجع الى امر الله عز وجل - [00:11:57](#)

ولكن ابى الا ان يرجع الى همر هواه. امر هواه والشيطان بتاعه. ربنا قال الكلام ده. فان بعثت اعتدت. احدهما على الآخر فلم تسمع الى امر الله قال الله فقاتلوا اللاتي تبا. ليس المقصود بالقتال ان ادبجه - [00:12:15](#)

ولكن المقصود بالقتل هنا ان احد في العقوبة التي تسجره وسمى ذلك قتلا لشدة هذه العقوبة يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ اذا صلى احدكم فلا يصلى الا الى سترة. لما تيجي تصلي. صل الى ستر - [00:12:34](#)

طب لو واحد اراد ان يقطع هذه السترة؟ قال صل الى الله عليه وسلم ادفعه اذا اراد فادفعه. الثالثة ايه؟ فاقتله فانما هو شيطان. طيب اقتله بقى اعمل بقى ازاي؟ قم ادي له - [00:12:55](#)

شفيف ايد في اخر قوته في رقبته او موته واقول للنبي صلى الله عليه وسلم هو اللي امر بان نقتله؟ لأ. المقصود فاقتله يعني ايه؟ ادفعه في شدة فسميت الشدة ماذا؟ قتل. في بعض البيانات الريفية عندنا في مصر يسمون الضرب ايه؟ قتلا - [00:13:12](#)

انت رايح فين ؟ والله لنقاتل له يعني ايه اضربيه. فسمي الضرب ماذا؟ قتلا. ويمكن ان يحمد القتل على القتل افترضنا بالفعل في جيشين واحنا قوات حفظ سلام ودعينا الاثنين للصلح بشرع الله ففيه جيش - [00:13:32](#)

في جيش آآ خلاص قال انا الصالح ونزل على شرع الله. الجيش الثاني قال لأ. وحط المدافع والبتابع ونصب الدنيا عشان يقاتل هذا الجيش ام السيد. نعمل ايه؟ لابد ان يقاتل هذا الظالم - [00:13:53](#)

حتى ينجزر. لكن لا ينبغي ان تترك اعراض ودماء المسلمين هكذا. لكن لابد ان يحافظ عليها فان بعثت احدهما على الآخر فقاتلوا التي تبغي. ما نظلمش نقاتل الظالمه حتى تفيء الى امر الله. يا سلام! كلمة تفيق اي ترجع. وحتى هنا الغائية يعني لغاية - [00:14:10](#)

نزل في طحن لغاية لما يقول ايه خلاص انا هنزل على حكم الله هسمع الكلام اذا يجوز التعذير والضرب اذا كانت هناك مصلحة شرعية. ولذلك المسلم لابد ان يكون قوي. لابد ان يكون - [00:14:38](#)

المسلم قوي. والفتوة ليست فتوة البدن. وان كانت فتوة البدن مطلوبة. ولكن الفتوة والعمل بطاعة الله يبقى مين الفتوة؟ المطبيع لربنا. ده الفتوى. ولذلك المؤمن حتى ولو كان ضعيف البنية الا انه قوي - [00:14:57](#)

قوي بماذا؟ بدينه وايمانه. عندنا عبدالله بن مسعود كان رفيع. وكان اذا هبت الريح فكتافته وقعته على وشه ومع ذلك كان يدخل المعارك ويقاتل بالسيف وكان يقتل وكان ثالثا. مع ضعف بيته - [00:15:17](#)

اذا شأن المؤمن في قلبه. شأن المؤمن في قلبه. فان فائت خلاص. فان فات اي رجعت الى امر الله بعد بعد ان قتلت فاصلحوها بينهما بالعدل خلاص احنا موافقين نقدر بقى. ونشوف ايه المشكلة؟ وايه القضية - [00:15:37](#)

انت اتشكلتم مع بعض ليه ما السبب؟ واحد يقول ان المحمول ده بتاعي ده بتاعي. كل منهما يزعم ان هذا المحمول هو صاحبه فضربوا بعض الضرب لم يوقع المطلوب ولكن الاقوى هو الذي سيفوز بالغيرة - [00:15:58](#)

وبالتالي المهزوم ممكن يكون صاحب حق هيروح يجيئ شلة ويضرب بها هذا الظالم. والظالم اتكسر يجيئ وهكذا. اذا اذا عدم تطبيق شرع الله يؤدي الى الفساد الاجتماعي لكن تعال يا ابني وتعال. انت مش شاكين في ايه؟ في كذا. طب نقدر. ايه امارات المحمول بتاعك؟ امارات واحد اتنين ثلاثة اربعه. وانت؟ واحد اتنين ثلاثة اربعه - [00:16:21](#)

طبع نجيب واحد اخصائي محمول ويفك وي Shawf المواصفات ديت. يبقى نعرف الكلام ده صح ولا الكلام ده صح. وبالتالي تنتهي القضية تنتهي القضية فرجوع الناس الى الحكم والمتخصصين هذا الرجوع هو رجوع في الحقيقة الى شرع الله - [00:16:44](#)

اذا اصل الاشكال الذي يعيش الناس انهم لا يرجعون ابدا الى شرع الله. بل يتبعون اهواءهم اذا لما يفique ويرجع نقدر ونصاد في المسألة ونعرف ايه المشكلة وجد منين وفين صاحب الحق ويأخذ الحق بتاعه - [00:17:04](#)

فان فائت فاصلحوها بينهما بالعدل. تحكم بينهم بالعدل. والعدل هو الانصاف واسمع كلمة العدل دي الانصاف. يعني ممكن يكون انسان فاجر وهو صاحب الحق. وانسان تقي وورع ودين لكن ليس صاحبا للحق - [00:17:24](#)

اذا نحن لا نحكم للناس باشكالهم وانما نحكم للناس بما لهم من حقوق بما لهم من حقوق ثم رشح الله تعالى العدل وهو القسط فالعدل والقسط وهو الانصاف هذا كله يدل على معنى قريب - [00:17:47](#)

قال الله واقسطوا اي عندما تحكمون بين الناس لا بد ان تنتصروا. وتعطوا لكل ذي حق حقه ولا يكن في قلوبكم شائبة وهذا هو القسط. الانصاف مع سلامة القلب. واقصدوا ان الله يحب المقصطين. لم يقل - [00:18:12](#)
ان الله يحب المنصفيين. او ان الله يحب الذين يحكمون بالعدل. ولكن ان الله يحب ماذا المقصطين. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام المقصطون على منابر من نور يوم القيمة - [00:18:35](#)

يبقى الرجل الذي يحكم بين الناس بالعدل وقلبه بيستريح لهذا الحكم ده مقتطع. ده حكمه يوم القيمة يجلس على المنبر من نور ثم قال ربنا عز وجل انما المؤمنون اخوة. المؤمنين الاب وابنه. الاثنين دول اخوات. والعم - [00:18:55](#)
الاثنين اخوات المؤمنين كلهم اخوات بعض انما المؤمنون اخوة. ايد الكبير والصغير والاسود والابيض. يبقى لو فيه مسلم زنجي -
ومسلم اصفر ومسلم ابيض ومسلم احمر. مسلم عربي مسلم اعجمي. مسلم كبير صغير. مسلم غفير ومسلم امير. مسلم بباب - [00:19:19](#)

اسلم رئيس جامعة. كلهم اخوة. قال الله انما المؤمنون اخوة المفهوم ده كان بيحقيقه الصحابة المرزبان لما دخل المدينة وبعدين طبعا في دماغه عمر ابن الخطاب ده بقى الخليفة اكيد - [00:19:43](#)

وزي كسرى له قصر منيف وله وفيه حرس شرف وحرس سلاح وحرس خاص وبعدين قاعد كده بقى الحرس قاعدين يعملوا بقى بالرلياش واللي بيعمل له المش عارف ايه واللي تحت رجليه واللي ساجد بين ايديه والتاج متعلق في المش عارف فين. فلما دخل المدينة بقى في دماغه ان الجيوش التي دوخت - [00:20:05](#)

الدولة الفارسية اكيد بقى عمر ده امبراطور جبار دخل المدينة بقى متتصور ان هو شاف بقى كسرى وشاف الناس دول. فيسأل اين عمر؟ قال له انت عارف راجل نايم هناك تحت الشجرة دوت - [00:20:35](#)

النعل بتاعه حطه جنب بعضه كده ونایم تحت الشجرة ونایم جعل النعل بتاعه ايه؟ المخددة وسادةها ونایم تحت الشجرة على الارض لا في حرس ولا ناس بینشوا عليه الدبان وناس بيضلوا عليه ولا حرس سلاح ولا شرف ولا موتسيكلات قدام ولا نجدة ورا ولا اي - [00:20:51](#)

في حاجة من حضرتك بي خالص لعمر ايوة هذا عمر ذي الخليفة كان هذا المنظر هو السبب الاساسي في اسلام المرزبان. هو جاء اسير كلبسات في ايديه بقى وبيسأل في العمر. فلما رأى ذلك - [00:21:15](#)

المنظر اسلم ان لا يمكن ان خليفة يكون بهذه الصورة الناس كلما زادت مناصبها كلما زاد كبرها. الله! فما بالك بقى! ده عمر يبقى هذه الصورة! سبحان رب العظيم فانما المؤمنون اخوة. اخوة. [00:21:31](#)

خد بعض. اذا بينهم وبينهم التواضع والادب والمصلحة والاعتبار الشخصي. ومنهم السلوك الرافق انما المؤمنون اخوة. اخوة. يبقى اذا دلوقتي ما يحملكش الغضب من اخوك ان انت تظلمه انت اخوه - [00:21:51](#)
ما يحملكش الحاجة ان انت تسرق اخوك. او ان انت تنتقصه حق من حقوقه. هذا كله لا يجوز. انما المؤمنون ده مبدأ اساسي. طيب طالما ان المسلمين كلهم اخوات بعض - [00:22:13](#)

يبقى ايه اللي يحصل؟ قال الله فاصلحو بين اخويكم. اصلاحوا بين اخويكم. المتنازعين المتشاجرين المتأخرين اصلاحوا بينهم واتقوا الله لعلكم ترحمون. مسألة عجيبة جدا لماذا امر الله بالتقى بعد الحث على الصلح ليه - [00:22:31](#)

لانه يمكن للحكم ان يميل الى احد الطرفين يميل اما نسبا واما ذوقا واما طبعا. يعني مثلا افترضنا ان الرجال الحكم ده من طبعه انه هو بيحب اه العضلات والقوه وما الى ذلك. ممكن ان هو يستلطف احد الطرفين. فيحكم له - [00:22:57](#)
يحكم له. ممكن مثلا بيخص لطرفين يجد مثلا واحد شكله مؤدب ومنكسر. ومكار وبيرسمها لكن اتخد اخدع فيه والثاني متجرأ كده حكم بيحكم الاثنين. واحد بيقول له حضرتك وسعادتك والبتاع و الثاني. انت وما عملتلوش وانت مش - [00:23:23](#)

ايه اللي بيحصل ؟ على طول قلبه بيتغير على ده ويبدأ يحكم للآخر. وهذا ظلم. ولذلك امر الله تعالى بالتقى بعض الامر بالحكم بالعدل وبعد الحث على الصلح حتى لا يكون الحكم هناك شائبة هو في حكمه. اذا لابد - 00:23:47

الحكم بين المتنازعين المتنازعين الا يتبع هواه. يا داود بامر ربنا عز وجل لمين ؟ لنبي الله داود وهونبي ملك. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله - 00:24:10

اذا المشيرة كلها عند الحكم الهوا ده هو الغول الذي يفسد الحكم اذا اراد الحكومة ولذلك لن تجد ذكرى الهوى في القرآن الا وهو مذموم. كل الهوى في القرآن مذموم. ولا تتبع الهوى في ضلك عن سبيل الله - 00:24:36

وتوجد ايات كثيرة في سورة البقرة. سورة المائدة. يرحمكم الله. كلها في ذم الهوى. نون الهوانى من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هوانا. فقال الله واتقوا الله لعلكم ترحمون. لعلكم ترحمون. تعليق الرحمة على التقى. التقى في القول - 00:25:02

وال فعل والحب. اذا تعلمنا هنا ادب هذا الادب هو الاصلاح والاصلاح هنا لابد فيه من عدة امور. الامر الاول الذي يقوم بالاصلاح لابد ان يكون دينا دينا دينا ليخضع الناس له. دين - 00:25:32

دين ما ينفعش يكون رجل فاسق يحكم بين متنازعين. رح شف نفسك دى اصلاحناها لابد ان يكون دينا. اتنين لابد ان يكون فاهما عاقلا فرضنا به صاحبين اتنين - 00:25:57

بيقول معلش انا عارف ان الرجل الثاني ده راجل قليل ادب وسافل بس تعمل ايه ؟ يالله اسمع اسمع كلامي فيه وخلاص ويروح للثاني انا عارف ان ان صاحبك الثاني ده راجل بخييل ومتجرأ وعامل نفسه يعني فتوة بس ايه معلش لله. الله - 00:26:17

انت كده اصلاحت ده انت كده اججته اججت النار بين الاثنين ولكن لابد ان يكون عاقلا فطنا ان هو لا ينقل كل ما يسمع ما باقولش لأ ، انا رجل صادق وطول حياتي صادق، عمري ما كذبت - 00:26:36

هو قال له قال لي ان الثاني ده راجل كذا كذا يقوم ناقل له. لأ ما ينزلش ولكن لابد ان يكون ايه ؟ عاقلا. ولذلك اجاز النبي عليه الصلاة والسلام الكذب عند الاصلاح - 00:26:57

الكذب عند الایه ؟ الاصلاح. راجل مع زوجته. بينهم مشكلة. هي بنتهمه راجل بخييل وساب البيت مش اي حاجة خالص. وهو بيتهتمها ان هي امرأة حمقاء متجرأ ايه اللي مزعلك يا سست من زوجك ؟ راجل بخييل جلدة - 00:27:12

يقول لها معلش هو راجل قليل الادب وبخييل بس نعمل ايه يلا زي ما بيقولوا بالبلدي الكلب النباح ولا السابع اللي راح. يعني يعني بيشبه زوجها ان هو كلب يعني انت ما حصلتنيش السبع وطلع نصبيك في كلب او كلب. موجود احسن من سبع يروح - 00:27:34

طب بالله ده رجل يصلح ويروح يقول له ايه مزعلك ؟ يقول هي حمقاء متجرأ. يقول له معلش قلة الادب وسافلة. بس نعمل ايه ؟ يالله غالية انت لا تصلاح فانت تفسد - 00:27:55

ولذلك لابد للحكم ان يكون دينا عاقلا. ادب اخر من الاداب الجليلة في هذه السورة المباركة قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اه اول ما تسمع يا ايها الذين امنوا اذا هناك طلب - 00:28:10

طلب يا ترى ربنا بينادي علينا ماذا تريد منا يا رب ؟ ربنا هو اللي بينادي عليك. يا ايها الذين امنوا ايوة يا رب كل اذان آآ صاغية وقلوب مفتوحة انا عاوز اسمع طلبك يا رب. نسمع ماذا يريد الله عز وجل من عباده المؤمنين. قال الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم - 00:28:30

كن من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. السخرية الساخرة معناها الاستهزاء معنا ليه الاستهزاء ؟ اذا لا ينبغي المسلم ان يستهزأ من اخيه المسلم. سواء كان رجلا او - 00:28:56

امرأة ويؤكد ذلك المعنى بقوله ولا تلمزوا انفسكم. يا سلام! ولا تلمزوا انفسكم. لم يقل ولا لا يلمز بعضكم بعضا ولكن قال ولا تلمزوا انفسكم. يبقى انت لما تلمز اخوك المسلم كانك قد لمست ايه ؟ نفسك - 00:29:23

الل Miz معناه ان تأتي بالكلام او الافعال او الاشارات التي يفهم منها ان انت بتعمييه او بتنتقص منه رأيك ايه في فلان راكبي في فلان الحركة ديت انا ما اتكلمتش ولا كلمة. ولكن هذه الحركة تكفي لاسقاشه - 00:29:47

اه لو جمعنا مع الحركة ديت حاجة تانية. ايه رأيك يا فلان الحركة ديت اشد من الاولى مش كده اذا انا لم اتكلم انت يا عم انت همزمت ولمزمت انا ما اتكلمتش لا شتمته ولا وارقעה ولا رقعت خدوه بالاقلام ولا حاجة. انا - [00:30:18](#)

يا دوبك حركة اليد هذه لها دالة فيها معنى الحق العيب والحكم بالسقوط بالنسبة له. ولذلك قال الله ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب. ازاي؟ ليس بالذال. لان ولا تنبذوا - [00:30:41](#)

النبد غير النبد. ولا تنبذوا بالألقاب فلان ده الا عرج. فلان الطويل. فلان القصير. فلان اللي ماشي عامل زي الفولة زي الفشار فلان اللي عامل زي آآ مش عارف ايه فلان. دي كلها تنبذ بالألقاب. اذا - [00:31:05](#)

ينبغي للمسلم ان يحترم اخاه المسلم لا يشتنه ولا يعييوا ولا يسبوا ولا يعمل اي اشارة تدل على الحق الاذى به. لان المسلم ده هو اخوك. وطالما هو اخوك يبقى هو انت - [00:31:31](#)

هو انت بالضبط في حكم الاسلام ليس في حكم هذه الازمان التي قلت فيها الديانة ورقت فيها علامات الایمان فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحرقه ولا يسلمه. اخوه انما المؤمنون اخوة. ولذلك هذا كله من هي عنا - [00:31:50](#)

ولا تنبذوا بالألقاب يقول لك فلان ده ابن البواب. فلان ده ابن السنكري. ايه يعني؟ طب ابن الالباني قد يكون افضل منك وقد يكون ابني الثاني ده افضل عند الله عز وجل وافضل منك ايضا في الدنيا. اذا ينبغي للمسلم ان يتربص بلسانه - [00:32:17](#) والا يطلق لسانه العنان. قال الله بنس الاسم الفسوق بعد الایمان. انتبهوا لهذه بنس بنس ديت اسم ذم. فعل يدل على الذم. بنس فعل يدل على الذنب. ولكنه فعل جامد - [00:32:40](#)

طيب. بنس الاسم. الاسم اي الاسم. الاسم. وسمى الاسم اسمها. لان صاحبه يعرف به طيب الفسوق بدل من اللاثم والتقدير بنس الفسوق بعد الایمان. طب الاسم له ايه بقى؟ اللي هو الهمز - [00:33:02](#)

واللهم والتنبذ. يبقى التنبذ والهمز واللهم والسب والعيوب. هذه الاشياء كلها فسق رزق. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق. تمسي دي في الشارع واسمع اتنين بيشتموا بعض. يا الله العالمين. انت لا يمكن - [00:33:30](#) يعني اتنين ميكروبات حافوا في بعض يقف ويقى وصلة من السباب والشتائم التي لا يمكن ان تتتصورها. اذا ده يدل على مازا يدل على مازا؟ على الفسوق. لا يدل على الایمان - [00:34:01](#)

هذا يدل على الفسوق. اذا السباب والشتائم واللعن والهمز واللهم وما الى ذلك هذا كله يدل على الفسوق. سباب المسلم فسوق ولذلك قال الله ومن لم يتتب فاولئك هم الظالمون. من لم يتتب من هذه اللاثم فقد - [00:34:19](#)

ظلم نفسه وظلم غيره. طب ادب كمان قال الله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. قال الله اجتنبوا كثيرا من اذا هناك بعض الظن ليس باثم. هناك بعض الظن ليس باثم - [00:34:43](#)

مثل مازا؟ ان الانسان يظن شيئا معينا من باب التخمين فيقع ذلك الشيء وهذا الامر يحدث كثيرا كما اشرت لكم من قبل في باب التحري اذا رفع الامر الى القاضي وانعدمت الادلة جاز للقاضي ان يحكم بالقرائن - [00:35:14](#)

القرائن ديت ليست في حكم الادلة. القوية المباشرة هي ظنون هي ظن ولكن ظن يرتقي الى قلت لكم هذا المثال قلت الرجل اللي شاري جزمة بتلات تلاف جنيه واتسرفت وبعد يومين تلاتة اتلاقوا رجل هدومه مقطعة ومزيتها لبس هذه الجزمة - [00:35:41](#)

اذا ديت قرينة تدل على ده سرق الجزمة دي فدي يقين ولا ظن؟ ظن لان ممكن يكون بالفعل واحد اتقلاها وشاف الرجال المسكين دهوت صعب عليه او حرام سرقها وبعدين شاف الرجال دهوت صعب عليه - [00:36:07](#)

راح مدبيها له يبقى ما سرقهاش. لكن عندما نحكم بنحكم بماذا؟ بغلبة الظن. ان الحرامي سرقها عشان ينتفع بها فعشان يديها واحد تاني دي امر صعب اقل لكن ممكن. ممكن محتمل. هي مسائل فيها ظن. ولكن الظن هنا ظن ايه؟ ظن راجح. ظن كبير. اذا - [00:36:25](#)

بعض الظن يقبل في باب الشرع بعض الظن يقبل في باب الشرع. لكن الظن في كثيره مدموم. طب ايه الظن؟ الظن عبارة عن تهمة الظن عبارة عن تهمة. والتهمة ديت لابد ان نبحث عن شيء يقويها - [00:36:52](#)

عن شيء يقويه ده ظن. اقول لك مثلا ان اظن ان فلاندا ايده طويلة. لو ما جبتش فش قرين او دليل يبقى كلامي ده مرسل كلامي
مرسل لا عبرة له. لا قيمة له. يبقى باجتهد ان انا ايه اجمع الادلة عشان اثبت صدق ذلك الظن - [00:37:18](#)

ولذلك تجد ان النهي العجيب في قول الله عز وجل بعد مسألة الظن يقول ولا اسسو يا الهي يعني انظر هذا يعني آآ بعد ان قال
سبحانه وتعالى اجتنبوا كثيرا من الظن. ليه؟ ان بعض الظن اثم - [00:37:44](#)
قال ولا تجسسوا لان الانسان اذا اراد ان يجمع ادلة لظنه ربما لجأ الى ماذا؟ الى التجسس لا جاء الى تجسس. فلذلك نهى عن التجسس
بعد ماذا؟ بعد مسألة الظن - [00:38:08](#)

ده ادب جليل ورفيع. وتجد فيه الاحكام ما فيش كل حاجة لوحدها لأ. فهو مجموع الاداب الاسلامية عاملة زي بالضبط البيان يشد
بعضه بعضا اجتنبوا كثيرا من الظن. لم يقل اجتنبوا الظن - [00:38:27](#)

ولكن قال اجتنبوا كثيرا من الظن. لان بعض الظن مقبول واياضا بعض الظن اثم. طب الظن ده ليكونوا ظنا قولا مرستلا لا قيمة له الا اذا
حشدت له الادلة طيب واعظم باب تحشد من خالله الادلة للظن هو التجسس - [00:38:46](#)

جمع المعلومات تتبع العورات تتبع العورات تجسس تتبع العورات. نبدأ نحط كاميرات مراقبة نحط آآ حياة
نسجل له دي كلها تجسس يعني يبقى مثلا فيه هناك شكوك لدى الجهات المعنية ان الفلان الفلاني ده - [00:39:13](#)

بيجتمع اجتماعات مشبوهة في بيته يقصد بها ان هو يقلب نظام الحكم. نعمل ايه بقى؟ ده ظن. نعمل ايه؟ نزرع في بيته جيزة
تصنت اجهزة تصننت جه لقائد الوحدة ان الزايبط الفلاني ده له صلاته بينقل الاخبار لجهات معنية - [00:39:39](#)
الظن يعمل ايه؟ يتتجسس عليه يخلي عسكري مراسل عنده البديل فلان ده. جيب لي خبر وقرار واحد بالك ازاي؟ اذا التجسس بعد
ايده؟ بعد الظن. لا يمكن ابدا ان تتجسس في يقين - [00:40:05](#)

وانما تتجسس في ماذا؟ في ظن. ولذلك ناسب ان يكون النهي عن تجسس بعد النهي عن ماذا؟ عن الظن. طيب وايه كمان؟ ولا يغتب
بعضكم بعضا. الغيبة ان الانسان ينسب النقص الى أخيه وهو غير حاضر - [00:40:24](#)

موجود ولذلك سمي المذهب الایه؟ بالغيبة. لان انا بنسب النقص له غير موجود لانه ولو موجود هيدافع عن نفسه اقول ان
فلان ده رجل مثلا آآ سيء الخلق للادب كذا كذا. وهو غير موجود - [00:40:51](#)

هو لو موجود هيدافع عن نفسه. انت اتهمتني بكرزا. ليه؟ ايه ادلتك؟ ايه مبرراتك ويبداً يناقشه. طب هو مش موجود؟ يبقى ذكرك
اخاك بما يكره في مغيبه يسمى ذلك ماذا؟ غيبة. نهى - [00:41:14](#)

الاسلام عن الغيبة. من اتكلمش عن حد ومش موجود ايحب احدكم شبه الله تعالى الذي يذكر اخاه بما يكرهه وهو غير موجود
بالضبط زي بياكل لحم الایه؟ الميت. ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا - [00:41:32](#)

يحب تحب كده نجيب اللي آآ افترضنا انت بتتكلم عن زيد نجيب لك جنة زيد قدامك الجنة ديت يلا كل يالا اللحم ده تقدر؟ ما
تقدرش. كذلك ذكرك اخاك بما يكره كاكلك من لحمه وهو ميت - [00:41:56](#)

بالضبط سواء بسواء تقدر على ذلك قال الله فكرهتموه. ما تقدرش. طالما لا تقدر على ذلك فلا تفعل الاولى لذلك قال الله ايضا بعد
جملة هذه الاداب واتقوا الله. اذا - [00:42:16](#)

التقوى دي مهمة جدا في مسألة الادب. اللي ما يخافش من ربنا وما يعظامش ربنا سبحانه وتعالى هو غير مؤدب. حتى لو فعل ما فعل
قال اذا اصل الادب وتقوى الله. واصل العز كله هو تقوى الله - [00:42:36](#)

واصل النعيم المقيم في الدنيا قبل الآخرة تقوى الله. فمن حرم التقوى حرم الخير كله واتقوا الله ان الله تواب لمن تاب ورجع اليه.
رحيم لمن فعل الصالحات. ثم قال الله - [00:42:53](#)

الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. ادم وحواء وجعلناكم شعوبا جمع شعب وقبائل الشعب اكبر من القبيلة. يبقى مثلا
العرب ده شعب لكن عندنا بقى ايه عندنا عدنان وقططان - [00:43:16](#)

وبعد عدنان وتحت عدنان نجد فيه خزانة وقريش وتحت قريش نجد عبد شمس وعبد مناف. اذا دي كلها ايه؟ ونجد تحت عبد آآ عبد

مناف نجد بنى هاشم ونجد من بنى هاشم - 00:43:41

عبدالمطلب وهكذا. اذا هناك الشعب وهناك القبائل والقبائل تقسم الى بطون او احياء او نحو من ذلك طيب ربنا سبحانه وتعالى ليه جعل الخالق قبائل وعائلات. ليه؟ قال الله لتعارفوا - 00:44:03

اللام هنا للتعليق ليه التعليم؟ ليه تعارف؟ عشان يعرف الناس بعضهم بعض. طب لما الناس يعرف بعضهم بعضا ايه اللي يحصل؟
يحصل مقصودين. المقصود صلة الارحام المقصود الثاني المحافظة على الانساب - 00:44:25

مسألتين مهمتين جدا. لما الناس بيتعارف بيحصل المقصودين دول. صلة الرحم الناس الاقارب يزوروا بعض فيتصل الرحم فتقوى الاصرة الاجتماعية. لأن قوة المجتمع لابد ان تقوم على العصبية الاجتماعية لابد ان الناس تترابط فيما بينهم اجتماعيا. ففي هناك سبل للترابط الاجتماعي من هذه سبل الدين اتنين من هذه - 00:44:46

سبل النسب النسب فإذا ضاعف النسب ضاعفت ضعفت العصبية القبلية وضعف العائلة وانتهى امرها هذا التفسير فسره ابن خلدون في مسألة قيام الدول وانهيار الدول قال ان الدول كلها قامت على العائلة. عندنا الدولة الامامية العباسية - 00:45:16

الطولونية الاخشيدية الطاهيرية الخازمية الصفارية سمانية دي كلها دول بعد كده يشوفوا بلاد الاندلس العاصرية دولة بنى الاحمر دي كلها دول قائمة على العائلة العائلة مترابطة وقوية والاولاد اقوياء وعلى منهج ابائهم العيلة تبقى قوية ثابتة ومتماسكة - 00:45:44

طيب العيال قصروم وفرطوا؟ يا عم اياعنا ايه دول دماغهم دماغ واحنا دماغنا دماغ. يبدأ العيلة تضعف فلما تضعف العائلة تنهاز الدولة يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل الناس قبائل وشعوب ليتعارفوا. طيب يتعارفوا ليه؟ ليتحقق هذين المقصودين - 00:46:16

المقصود الاول صلة الارحام فتقوى العائلة وتتجذر المودة بينها. الامر الثاني يحدث النسب. يعرفوا انساب بعض ثم قال الله طبعاً لما الناس يعرفوا انساب بعض ممكن واحد بقى نسبه شريف واحد تاني نسبه ضعيف وما الى ذلك - 00:46:39

آلا ينبغي للناس اذا علموا انسابهم ان يتفاخروا على بعضهم البعض بهذه الانساب. ولكن لابد ان ينتهوا الى حتى يكون الخير بينهم. ولذلك قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله - 00:47:03

عليهم خير. نسأل الله تعالى التوفيق والتيسير. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو طلب المصحف نقرأ هذه الآيات. وان اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداًهما على الاخر فقاتلوا التي تبني - 00:47:26

فاصلحوا بينهما بالعدل واقسقوا ان فما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله اه واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى عساي يكونوا خيرا - 00:48:06

ولا نساء ان يكن ولا تلمذون انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بنس الاسم تسوق بعد ومن لم يتتب فاوئتك يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض - 00:49:20

ولا تجسسوا. ولا يغتتم بعضكم ایحـبـ اـحـدـ کـمـ انـ يـأـکـلـ لـحـمـ اـخـيـهـ مـيـتـاـ وـاتـقـواـ اللـهـ ياـ ايـهاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـاـ خـلـقـنـاـکـمـ منـ ذـکـرـ وـانـشـ وـجـعـلـنـاـکـمـ وـجـعـلـنـاـکـمـ شـعـوـبـاـ وـقـبـائـلـ اـتـفـضـلـواـ بـسـ عـاـوـزـيـنـ بـقـىـ اـيـهـ صـوتـ عـالـيـ - 00:50:40

تفضـلـواـ يـاـ اـخـوـانـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. وـانـ طـائـفـتـانـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ اـقـتـلـواـ فـاـصـلـحـواـ بـيـنـهـمـ اـحـنـاـ مـمـكـنـ يـعـنـيـ اـيـهـ نـجـأـ هـذـهـ آـلاـ بـحـيـثـ اـحـنـاـ آـلـنـفـسـنـاـ لـاـ يـضـيقـ. فـاـنـ ثـمـ اـلـاخـرـيـ فـاـقـاتـلـواـ التـيـ تـبـغـيـ حـتـىـ تـفـيـعـ. وـبـعـدـيـنـ نـقـولـ حـتـىـ تـفـيـعـ اـلـىـ - 00:52:10

اـمـرـ اللـهـ فـاـنـ بـعـثـ اـحـدـاـهـمـاـ عـلـىـ الـاـخـرـيـ فـاـقـاتـلـواـ التـيـ تـبـغـيـ حـتـىـ تـفـيـقـ اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـونـ وـاتـقـواـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ سـيـسـخـرـ قـوـمـ مـنـ قـوـمـ عـسـاـيـ - 00:53:10

يـاـ رـيـتـ لـوـ اـحـنـاـ الـمـنـاهـيـ نـقـفـ عـنـدـ کـلـ اـيـهـ ؟ـ نـهـيـ لـوـحـدـهـ. تـبـقـيـ اـجـمـلـ وـاـفـضـلـ. بـسـ يـاـ رـيـتـ تـعـلـيـ صـوتـکـمـ شـوـيـةـ کـدـهـ. مـنـ اـوـلـ کـدـهـ وـلـاـ تـلـمـذـوـنـ اـکـنـاـکـمـ وـلـاـ وـاقـفـيـنـ. وـلـاـ تـلـمـذـوـنـ انـفـسـکـمـ. وـلـاـ - 00:55:00

بـنـسـ الـاـسـمـ الـفـسـوـقـ بـعـدـ الـاـيـمـانـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـجـتـنـبـواـ وـلـاـ تـجـسـسـواـ. وـلـاـ تـجـسـسـواـ. وـلـاـ يـغـتـمـ بـعـضـکـمـ بـعـضـاـ تـانـيـ وـلـاـ يـعـطـيـ. وـلـاـ يـغـتـنـ بـعـضـکـمـ بـعـضـاـ اـيـهاـ النـاسـ اـنـاـ خـلـقـنـاـکـمـ مـنـ وـجـعـلـنـاـکـمـ لـتـعـارـفـواـ - 00:55:30

جزـاـکـمـ اللـهـ خـيـراـ. عـلـمـ الـاـنـسـانـ اـصـلـاـ لـازـمـ آـلـعـمـ الـاـنـسـابـ هـذـاـ عـلـمـ مـهـمـ جـداـ. وـكـانـ الـمـتـقـدـمـونـ يـحـرـصـونـ عـلـيـهـ. يـكـفـيـ اـنـ هـذـاـ

العلم قد يكون سببا في ان تهوي القلوب اليك. ان تهوي القلوب اليك. ولذلك - 00:57:20

كان اهل قريش يحبون الجلوس الى ابي بكر لماذا؟ لانه كان اعلم الناس بانسانها واياها طيب ما فائدة مارس النسب ان تعرف اقاربك ستصل رحمك لاعظم سبب من اسباب علم الانساب. اذا يطلب علم الانساب للمقاصد الشرعية. ليس لمقاصد - 00:58:10

بالفخر ليس من مقاصد الفخر. والله طلعت قرشي طلعت شامي. طلعت اصلك مثلا من الهند. الامر مش هيفرق ليه؟ لان الاصل ان اكرمكم عند الله ايه؟ اتقاكم. يعني دلوقتي انت لما تبحث في العائلة وتبدا تعرف اصول العائلة بتاعتكم - 00:58:38

ومنين انتم جيتم الامر ده يولد في قلبك حب معرفة الاقارب حتى تصلمهم وحتى يجعل وبينهم مودة وهذا هو مطلوب. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آآا ان لكم رحما ابلاها ببلاها - 00:58:59

فلو لم يعرف قومه كيف آآا يصلهم؟ لهذا هو الایه؟ المقصود. ولذلك تجد ان العلماء كثيرا من مقدمين كانوا متخصصين في ذلك الامر. وانا كتب مصنفة في ذلك الباب. ويقاد ان يكون ذلك العلم قد اندثر هذه الاذمان - 00:59:19

اندثر هذه الاذمان يقاد الا بقى لما يكون العيلة لها لقب فممك من خلال اللقب تعرف الایه؟ بس ما يكونش لقب مضلل. يعني لقب

مضلل فيه القاب توديك توديك للمقصود. يعني انا اسمع الاسم اعرف افهم على طول. وفي القاب مضللة. يعني لما يكون واحد مثلا آآا اخره زيارات - 00:59:39

الزيت ده هو صانع الزيت وبائعه. يبقى كلمة الزيت ديت مهنة صنع. ما اعرف ممكن يكون اصله آآا هندي بنغالي آآا بربرى افريقي او روبي. ممكن يكون له حد اصله اصله يهودي الله اعلم - 01:00:09

لية؟ لان الصنعة ضلالتنى. فيبقى من الصعب ان انا اوصل للاصل عائلة. لما يكون واحد اسمه الكحك اصلها الكعك. وهو صانع الایه؟ الكحك راجل كان فطرجي. وآآا عنده فرن بتاع فطير وكحك وبسكوت - 01:00:29

وكان بايه بيصنع الحاجات دي كلها فلقبوه ب kedde عشان صنعته وآآا والعائلة كلها انتسبت الى هذه الصنعة لكن في عائلة عائلات بيبقى لها القاب يمكن ان تصل من خلالها الى ايه؟ الاصل العائلي. يعني مثلا - 01:00:47

الزىنى مثلا الزينة ديت مش مش صنعة. ولكن ده لقب عائلة. ممكن بقى تقدر توصل له بقى. تجيب كتب القبائل في كتب قبائل عربية موجودة وت Shawof كلمة الزىنى. زىنى دي تطلع ايه بقى؟ يقول لك دي قبائل موجودة في بلاد الشام وبلاد فلسطين والياء. ويقول لك - 01:01:08

انتقل الى مصر يقول لك كده في كتب القبائل. فتفهم ان عيلة الزين اللي موجودة في مصر دي اصلها جاية منين؟ من فلسطين ومن الشام. وتخبر المسألة ديت خدمة اعلام الشام وتدور في كتب الاعلام الزىنى الزىنى اه بيبقى المعلومة دية معلومة ايه؟ صح. طريف

اوي علم الانسان ده - 01:01:30

انت منين بقى؟ طيب. عصافرة اسكندرية ولا الدقهلية ناس طيبين - 01:01:53